

# اتجاهات الشباب العربي نحوصحافة الموبايل MOJO

-دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري-

د. ايناس قتيبة

جامعةالعربيبنمهدي - أمالبواقي

الملخص:

تعد صحافة الموبايل أو ما يطلق عليها بصحافة الهاتف النقال MOBILE JOURNALISM لوالتي يتم اختصارها من خلال مصطلح MOJO، لونا من ألوان الاعلام الرقمي. والذي يمكن القول ان أهميته تتزايد بوتيرة متسارعة في ظل الاستخدام المكثف للهاتف المحمول من قبل الأفراد العاديين أو المتخصصين على حد سواء .

وباعتبار أن الشباب هم فئة فنية ومتعطشة للتكنولوجيا الرقمية ، فلن احتكاكهم بالمضامين الاعلامية الرقمية بات امرا واقعا لا مفر منه. و من الملاحظ أن تزايد حميميتهم مع هواتفهم المحمولة وما تحويها من مضامين رقمية متنوعة هو في منحى تصاعدي . ومن هذه المضامين صحافة الموبايل التي يحاول هذا الشباب استخدامها وتحقيق اشباعاته منها . وبذلك خلق اتجاهات مختلفة نحوها ونحو مضامينها؛ والذي يمكن له حتى أن يساهم في صناعة محتواها.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه المداخلة إلى محاولة الكشف عن انطباعات وتوجهات الشباب العربي -وبالأخص الجزائري منه- نحو صحافة الموبايل ، وذلك من خلال دراسة ميدانية سنسلط فيها الضوء على اتجاهات الشباب الجزائري نحوصحافة الأخبار المتنقلة ؛ وكيفية استخدامها و تحقيق اشباعاته منها .

## **Abstract :**

Mobile Journalism, which is abbreviated by the term MOJO, is a kind of digital media. Its importance is arguably increasing rapidly with the intensive use of mobile phones by both private and specialized individuals.

Considering that young people are young and thirsty for digital technology, their contact with digital media content has become an inevitable reality. It is noticeable that their intimacy of their mobile phones and their diverse digital content is on an upward trend. These include mobile journalism, which young people try to use and fulfil. thereby creating different directions towards their contents; Contributing to its content industry. From this point of view, we have conducted a field study whose questioning of the problem has evolved as follows:« What are the trends of Algerian youth towards the production of content of mobile journalism?

## مقدمة :

يمكننا اعتبار العصر الحالي هو العصر الذهبي للإعلام من خلال ما أفرزته التكنولوجيا من تطورات متلاحقة على هذا الميدان ، والذي أصبح يعرف بالإعلام الرقمي. هذا الأخير الذي يعمل جاهدا يوما بعد يوم في صياغة مضامين متنوعة ومختلفة عما كانت عليه في الماضي القريب ؛ متخطيا بذلك الزمان والمكان.

اذ تعد صحافة الموبايل أو ما يطلق عليها بصحافة الهاتف النقال MOBILE JOURNALISM والتي يتم اختصارها من خلال مصطلح MOJO ، لونا من ألوان الاعلام الرقمي. والذي يمكن القول ان أهميته تتزايد بوتيرة متسارعة في ظل الاستخدام المكثف للهاتف المحمول من قبل الأفراد العاديين أو المتخصصين على حد سواء .

وباعتبار أن الشباب هم فئة فتيّة ومتعطشة للتكنولوجيا الرقمية ، فإن احتكاكهم بالمضامين الاعلامية الرقمية بات أمرا واقعا لا مفر منه. و من الملاحظ أن تزايد حميميتهم لهواتفهم المحمولة وما تحويها من مضامين رقمية متنوعة هي في منحى تصاعدي . ومن هذه المضامين صحافة الموبايل التي يحاول الشباب استخدامها وتحقيق اشباعاته منها . وبذلك خلق اتجاهات مختلفة نحو مضامينها؛ مساهما بذلك في صناعة محتواها.

ومن هذا المنطلق ، قمنا بإجراء دراسة ميدانية تبلور تصيغتها التساؤلية للمشكلة كالاتي:

**ماهي اتجاهات الشباب الجزائري نحو انتاج مضامين صحافة الموبايل ؟**

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

\* محاولة الكشف عن انطباعات وتوجهات الشباب الجزائري نحو صحافة الموبايل.

\* معرفة اتجاهات الشباب الجزائري نحو صناعة مضامين صحافة الموبايل.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ تعد صحافة الموبايل من أهم الوسائل الاعلامية التي تحظى بمكانة كبيرة في ظل التطورات المتلاحقة للتكنولوجيا الاعلام والاتصال. وما لها من تأثير على الأفراد العاديين وعلى الصحفيين المحترفين على حد سواء. و محاولة معرفة اتجاهات الشباب نحوها ونحو انتاج مضامينها هي اضافة مهمة للموضوع عموما.

### ضبط مفاهيم الدراسة:

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة في البحث حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالة غير الدلالة الواردة في الدراسة. <sup>(1)</sup>لذا ارتأينا في دراستنا هذه إلى ضرورة التعريف بكل من صحافة الموبايل والاتجاه.

### **\*صحافة الموبايل:**

هي نوع صحفي حديث يتيح لك انتاج محتوى متعدد الوسائط؛مكتوب أو مرئي، أو مسموع، بالاعتماد على جهاز واحد فقط هو " الموبايل ".<sup>(2)</sup>

وعليه فيمكن اعتمادنا التعريف الإجرائي الآتي : " صحافة الموبايل هي عملية جمع الأخبار و المعلومات ونشرها باستخدام الهاتف المحمول ".

### **\*الاتجاه:**

يقابل مصطلح الاتجاه باللغة الأجنبية " Attitude " والذي يستخدم في معان مختلفة "فقد يقصد به الجهة أو القصد أو الرأي أو الميل أو القيمة".<sup>(3)</sup>

و الاتجاه هو " حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي ، تؤثر على استجابة الفرد وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب، فيما يتعرض إليه من مواقف ومشكلات، ويتأثر بالخبرات التي مر بها الفرد من ناحية وبالسمات المزاجية من ناحية أخرى ".<sup>(4)</sup>

### فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية ذات أهمية ،خاصة في الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المراد دراستها سببا و نتيجة.(5) و هي تساعد الباحث في تحديد نوع البيانات و المعلومات التي عليه أن يجمعها لتحليلها و تفسيرها.(6)

فالفرضية هي : "تصريح يتنبؤ بوجود علاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع، يجب التحقق منها".(7)

و لقد ارتأينا في دراستنا هذه على وضع فرضيتين، هما:

◆**الفرضية الأولى:** لدى الشباب الجزائري اتجاهات ايجابية نحو مضامين صحافة الموبايل.

◆**الفرضية الثانية:** لدى الشباب الجزائري اتجاهات ايجابية نحو صناعة محتوى صحافة الموبايل.

### منهج الدراسة:

إذا أردنا تعريف المنهج، فهو يشير إلى "الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية" أو هو "ذلك الإجراء الذي يقوم به العقل للوصول إلى المعرفة أو للبرهنة على الحقيقة".(8)

إن هذه الدراسة تندرج ضمن " الدراسات الوصفية التحليلية" ، والتي هي بالأساس تعتمد على جمع المعلومات والبيانات ومن تم وصفها و تحليلها وتفسيرها . و بما أن طبيعة الموضوع، هي التي تفرض اختيار المنهج المناسب و بحسب الهدف المرجو من هذه الدراسة؛ هو وصف و توثيق اتجاهات الشباب الجزائري نحو انتاج مضامين صحافة الموبايل عن طريق قياسها .فالمنهج الملائم هنا هو المنهج الوصفي ؛ اذ يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية لمدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل معرفة الظاهرة أو الحدث ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.(9)

### مجتمع و عينة الدراسة:

إن "المعنى الدقيق أو العملي" للعينة يشير حصرا إلى نتيجة محاولة جمع أي جزء من كل محدد تحديدا جيدا ، أو اختيار عدد قليل من الوحدات من مجتمع حدوده معلومة.(10)

ولقد تم الاعتماد على العينة العرضية في هذه الدراسة، والتي كان قوامها 50 مفردة من الشباب الجزائري بولاية قسنطينة . حيث وزعت عليهم استمارة مقياس الاتجاه ، إلا أنه في الأخير تم استرجاع 40 استمارة .تم تفرغ بياناتها وعرضها وتحليلها لاحقا.

### أداة جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الموضوع فلقد استعدت دراستنا الاستعانة بـ "استمارة مقياس الاتجاه" ؛ و التي تعرف بأنها: "قائمة أسئلة مكتوبة، مصممة لجمع معلومات و آراء و اتجاهات و أفكار المجيبين حول موضوع البحث و التي تستخدم فيما بعد لأغراض التحليل".<sup>(11)</sup>.

و لقد اعتمادنا في هذه الاستمارة على "مقياس ليكرت الثلاثي" للاتجاهات، أو ما يعرف بمقياس "مجموع التقديرات Summated Rating Scale" و ذلك لأنه من أكثر المقاييس ملائمة لهذه الدراسة . "إذ يبنى هذا المقياس على أساس المعيار المتدرج ذي البعد الثابت، أي وجود درجات معيارية ذات أبعاد مكانية أو زمانية أو مادية ثابتة و متسلسلة بشكل منتظم .و الهدف الأساسي لهذا المقياس هو تحديد اتجاه آراء الأفراد المراد قياسها".<sup>(12)</sup>

وقد قسمت استمارة مقياس الاتجاه إلى محورين ، الأول خاص بخصائص العينة و الثاني يتعلق بعبارات الاتجاه ؛ والتي كان عددها 20 عبارة وجهت إلى أفراد عينة الدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

\*المحور الأول:

جدول رقم 01 : يوضح خصائص العينة

النسبة المئوية	التكرار	خصائص العينة	
60%	24	ذكر	الجنس
40%	16	أنثى	
10%	04	أقل من 21 سنة	السن
20%	08	من 21 إلى 25 سنة	
25%	10	من 26 إلى 30 سنة	
45%	18	من 31 إلى 35 سنة	

-	-	ابتدائي	المستوى التعليمي
15%	06	متوسط	
25%	10	ثانوي	
52.5%	21	جامعي	
7.5%	03	دراسات عليا	
100%	40	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه والممثل لخصائص العينة وفقا لمتغير "الجنس" الذي كانت فيه نسبة الذكور 60% والإناث 40%، أما متغير "السن" فقد كانت النسب فيه على النحو الآتي: 45% للفئة العمرية ما بين 31 إلى 35 سنة، و 25% ما بين 26 إلى 30 سنة، و 20% لما هم بين 21 إلى 25 سنة، وفي الأخير ما نسبته 10% بالنسبة للمبحوثين الأقل من 21 سنة. في حين أن متغير "المستوى التعليمي" فقد وزعت نسبه كالاتي: 52.5% مستوى جامعي، و 25% مستوى ثانوي، ثم 15% متوسط، وأخيرا 7.5% دراسات عليا. ويمكن تفسير مرد هذا الاختلاف في خصائص العينة محل الدراسة إلى طبيعة العينة العشوائية المعتمد عليها عند توزيع استمارات مقياس الاتجاه.

\*المحور الثاني: عبارات مقياس الاتجاه

جدول رقم 02 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : "تعتبر صحافة الموبايل أسرع الوسائل في إيصال المعلومة"

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
97.5%	117	39	موافق
2.5%	2	01	محايد
-	-	-	غير موافق
100%	119	40	المجموع
	2.98		متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى الشباب اتجاهها ايجابيانحو اعتبار أن صحافة الموبايل هي من أسرع وسائل الإعلام والاتصال في إيصال المعلومات والاطخبار، حيث أن مانسبته 97.5% أبدوا موافقتهم على ذلك. ويعود هذا إلى أن صحافة الموبايل هي مواكبة لعصر السرعة لما يميزها من خاصية التزامنية ومواكبة الأحداث حال وقوعها، متخطية بذلك عامل الزمن والوقتهذا من جهة، وعامل المكان من جهة أخرى. حيث أن صحافة الموبايل تتميز بالسرعة الكبيرة في وصولها للمصدر وفي انتاجها للمحتوى المراد عرضه على الجمهور، وذلك مقارنة بوسائل الاعلام الأخرى.

**جدول رقم 03: يوضح الاتجاه نحو عبارة : " تتميز صحافة الموبايل بسهولة الحصول على المعلومات**

"

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	34	102	85%
محايد	06	12	15%
غير موافق	-	-	-
المجموع	40	114	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.85		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن الشباب الجزائري لديه اتجاه إيجابي نحو اعتبار أن صحافة الموبايل تتميز بسهولة الحصول على المعلومات. حيث أكد ما نسبته 85% موافقته على ذلك، حيث أن صحافة الموبايل يمكنها الوصول إلى مصدر المعلومات بكل سهولة وبساطة. وحتى بالنسبة لتناولها ، فهي تتميز عن غيرها من وسائل الإعلام بإمكانية الحصول على المعلومات دون جهد كبير في ذلك ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى تلعب التقنيات البسيطة و المتمثلة في الهاتف المحمول دورا رئيسا كذلك في سهولة الحصول على المعلومات، وذلك بسبب توفر الأفراد على هواتف شخصية مزودة في معظم الأحيان بخدمة الانترنت.

جدول رقم 04 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " تساعدني صحافة الموبايل في تلقي الأخبار لحظة وقوعها "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
82.5%	99	33	موافق
15%	12	06	محايد
2.5%	01	01	غير موافق
100%	112	40	المجموع
2.8			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن ما نسبته 82.5% من المبحوثين لديهم اتجاهها ايجابيانحوكون صحافة الموبايل تساعدهم في تلقي الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها . إذ أن صحافة الموبايل تحاول أن تلتقط الأخبار وتبثها في حينها وفقا لخاصية التزامنية التي تميزها ، وذلك من أجل أن يكون لديها السبق الصحفي في نشر الأخبار الطازجة والحصرية . وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور ، وخاصة الشباب منه . لأنه يبحث دائما عن الجدة والسبق في المعلومات التي يتلقاها ، و أن يكون مطلعاً عليها أول بأول في لحظة وقوعها بدقة . خاصة من خلال خاصية البث المباشر، التي أصبح يعتمد عليها بكثرة في صحافة الموبايل و ذلك لمواكبة الأحداث والتطورات ثنائية بثانية.

جدول رقم 05: يوضح الاتجاه نحو عبارة : "يمكنني التفاعل مع محتوى صحافة الموبايل بكل سهولة"

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
80%	96	32	موافق
7.5%	06	03	محايد
12.5%	05	05	غير موافق
100%	107	40	المجموع
2.68			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن ما نسبته 80% من المبحوثين الشباب لديهم اتجاهها إيجابيا نحو امكانياتهم من التفاعل مع محتوى صحافة الموبايل بكل سهولة . حيث أن خاصية التفاعلية التي تتميز بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، جعلت صحافة الموبايل تعتمد على كميته قوية لها . من خلال فتح المجال للشباب في إبداء آرائهم ونقل انطباعاتهم وردود أفعالهم حول ما يتم عرضه من أخبار ومعلومات بكل حرية . وتمكينهم من الاتصال مع منتجي محتواها دون حاجز، وذلك من خلال مختلف الميزات والخصائص التي تتيحها صحافة الموبايل عبرها، لتعزز تفاعل جمهورها معها. كالتعليق والإعجابات وإمكانية تحميلها وعرضها واشتراكها مع الغير .

جدول رقم 06 : يوضح الاتجاه نحو عبارة: " تتميز صحافة الموبايل بالمصداقية من خلال نقل الأخبار مباشرة "

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	06	18	15%
محايد	05	10	12.5%
غير موافق	29	29	72.5%
المجموع	40	58	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.45		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاهها سلبيا نحو مصداقية صحافة الموبايل. إذ بلغت نسبة عدم الموافقين 72.5% ، حيث أنهم يرون أن صحافة الموبايل لا تتميز بالمصداقية اللازمة خاصة من خلال نقل الاخبار مباشرة . حيث يمكن أن يكون مرد ذلك إلى اعتقادهم أن الأخبار والمعلومات المتداولة هي أخبار مصطنعة وزائفة، يتم عرض زوايا الموضوع بدون شفافية في كثير من الأحيان بما . حيث أن نقل الأخبار مباشرة ليس بالضرورة يعكس المصداقية في ذلك، لأنه قد تكون زاوية العرض تخفي الكثير من الحقائق عكس ما تبينه شاشة الموبايل. بما يصب ذلك في مصلحة صاحب المحتوى ، خاصة أثناء التصوير الذي قد يبين مقطعا أو مشهدا فقط ويكون مضللا وبعيدا عن الحقيقة.

جدول رقم 07 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " تعتمد صحافة الموبايل على الشائعات بكثرة"

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
67.5%	81	27	موافق
20%	16	08	محايد
12.5%	05	05	غير موافق
100%	102	40	المجموع
2.55			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاهًا إيجابيًا نحو اعتماد صحافة الموبايل على الشائعات بكثرة، وهذا ما أكدته نسبة 67.5% من العينة. إذ يرى الشباب أن صحافة الموبايل وبالأخص في مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتمد بالأساس على الشائعات، حيث يتم نشرها وتداولها على نطاق واسع. وهو ما يؤكد عدم مصداقيتها في كثير من الأحيان خاصة إذا ما تعلق الأمر بصحافة المواطن، أين يتم تداول الأخبار والمعلومات بشكل مغلط وغير صحيح، وبهذا تسلك طريق الشائعات متناسين بذلك دقة مصدرها وصحتها.

جدول رقم 08 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " يتمتع محتوى صحافة الموبايل بالجودة العالية في العرض"

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
20%	24	08	موافق
42.5%	34	17	محايد
37.5%	15	15	غير موافق
100%	73	40	المجموع
1.83			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن نسبة الحياد قدرت بـ 42.5%، حيث أن المبحوثين لا يؤكدون ولا ينفون إذا ما كانت صحافة الموبايل يتمتع محتواها بالجودة العالية في العرض. ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى اعتبارهم أن معظم محتويات صحافة الموبايل يقف وراءها أشخاص عاديون، يمتلكون هواتف عادية لا تتمتع بالجودة العالية وليست مزودة بكاميرات وميكروفونات ذات تقنية ممتازة ودقيقة، كما هو الحال للأستديوهات الرقمية المزودة بأخر التكنولوجيا ذات الجودة الفائقة.

جدول رقم 09: يوضح الاتجاه نحو عبارة : " تؤثر صحافة الموبايل على الرأي العام بشكل كبير "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
12.5%	15	05	موافق
2.5%	02	01	محايد
85%	34	34	غير موافق
100%	51	40	المجموع
1.28			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن معظم المبحوثين لديهم اتجاهها سلبيا نحو اعتبار أن صحافة الموبايل تؤثر بشكل كبير على الرأي العام، وذلك بنسبة 85% . ويمكن تفسير ذلك أن شباب اليوم أصبح أكثر وعيا في تقبل كل ما يتم بثه من خلال وسائل الإعلام، باعتباره فئة فاعلة في تكوين الرأي العام. وبحسب الجداول السابقة، فنتيجة لإعتباره أن الصحافة الموبايل لا تتمتع بالمصداقية الكافية، وتعتمد على الإشاعات بشكل كبير، فهذا ما أدى بالضرورة إلى نفي تأثيرها على الرأي العام.

جدول رقم 10: يوضح الاتجاه نحو عبارة: " أفضل صحافة الموبايل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
50%	60	20	موافق
32.5%	26	13	محايد
17.5%	07	07	غير موافق

100%	93	40	المجموع
2.33			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن المبحوثين عبروا عن اتجاههم الإيجابي بنسبة 50% نحو تفضيل صحافة الموبايل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. إذ يمكننا اعتبار شباب اليوم جيل الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل. حيث يلاحظ أنهم شديدي الإرتباط بها في حياتهم اليومية، كما أنهم يعتبرونها مصدراً رئيساً في حصولهم على المعلومات والأخبار، ومن بينها صحافة الموبايل. فيمكن القول أن الشباب يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عصب وسائل الاعلام، لما تحويه من معلومات مختلفة وخصائص مميزة لانظير لها في وسائل الاعلام التقليدية.

**جدول رقم 11 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " تعتبر صحافة الموبايل وسيلة إيصال وإنتاج للمحتوى الإخباري "**

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
55%	66	22	موافق
32.5%	26	13	محايد
12.5%	05	05	غير موافق
100%	97	40	المجموع
2.43			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاها إيجابيا بنسبة 55% نحو اعتبار صحافة الموبايل وسيلة لإيصال وإنتاج المحتوى الإخباري . حيث يرى الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل لها دورين أساسيين لا تقل أهمية أحدهما عن الآخر، فهي وسيلة إيصال المعلومات والأخبار من المراسل إلى المستقبل من جهة . وفي نفس الوقت وسيلة إنتاج وصناعة محتوى من جهة أخرى. إذ أن تبادل الأدوار في الصحافة الحديثة (الموبايل) بات ممكنا، وهو ما يفتح المجال لهذا النوع من الاعلام في المضي قدما نحو إشراك الجميع في إرسال وتلقي الاخبار بكل يسر وسهولة.

جدول رقم 12 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " يمكنني خوض تجربة صحافة الموبايل من باب هواية نقل الأخبار "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
37.5%	45	15	موافق
35%	28	14	محايد
27.5%	11	11	غير موافق
100%	84	40	المجموع
2.1			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال لهذا الجدول، أن نسبة المبحوثين الذين لديهم اتجاهها محايدانحو امكانية خوضهم تجربة صحافة للموبايل من باب هواية نقل الأخبار.حيث ترى فئة من الشباب أنه لا مانع لديه أن يقوم بخوض تجربة صحافة الموبايل ونقل الأخبار، باعتباره هاو وليس محترف أو متخصص في الإعلام. وهذا ما هو ملاحظ بالنسبة لصحافة الموبايل ، حيث أصبح يتوجه الأفراد إلى صناعة المضمون من خلال صحافة الهاتف، من باب الشغف والهواية وحب المغامرة في جمع الأخبار والمعلومات وانتاجها وبنثها للجمهور.ومن جهة أخرى نرى وجود فئة مماثلة مترددة حول هذا الموضوع.

جدول رقم 13: يوضح الاتجاه نحو عبارة: " أريد أن أتحول من مجرد متلقي للأخبار إلى منتج ومشارك في صناعتها "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
27.5%	33	11	موافق
32.5%	26	13	محايد
40%	16	16	غير موافق
100%	75	40	المجموع
1.88			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال في هذا الجدول ،أن المبحوثين بنسبة 40 % يعارضون فكرة التحول من مجرد متلقي لأخبار إلى منتج ومشارك في صناعتها ولديهم اتجاهها سلبيا حول العبارة. حيث يؤكد الشباب الجزائري أنه يعارض فكرة أن تصبح صحافة الموبايل مهنة له، ويكتفي بها كهواية فقط. إذ يمكن أن يكون سبب رفضهم الفكرة، ما هو معروف عن مهنة الصحافة عموماً بأنها مهنة المتاعب. وأنها تعترتها الكثير من العقبات والمشاكل، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالفتيات. فالشباب يكتفي بالنظر إليها كهواية وليس كمهنة، ومن باب الشغف لا من باب الاحتراف. أي من أجل الترفيه والتسلية لا من أجل الإعلام.

**جدول رقم 14: يوضح الاتجاه نحو عبارة: " لا تتطلب صحافة الموبايل مهارات مهنية متخصصة لإنتاج المحتوى"**

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	12	36	30%
محايد	11	22	27.5%
غير موافق	17	17	42.5%
المجموع	40	75	100%
متوسط شدة الاتجاه		1.88	

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن المبحوثين لديهم اتجاه سلبيا نحو اعتبار أن صحافة الموبايل لا تتطلب مهارات مهنية متخصصة لإنتاج المحتوى، وهو ما عبر عنه 42.5%. إذ أنهم يعارضون فكرة أن صحافة الموبايل لا تحتاج إلى مهارات متخصصة في الإعلام، حتى يتمكنوا من إنتاج محتوى يليق بها. لذا فهم يرون أن من أراد أن ينتج محتوى الصحافة الموبايل لا بد عليه أن يكون ملما بالمهارات الخاصة بها. بمعنى لا بد أن يمارسها كمهنة وأن يكون متمكنا من ذلك. لأنه وكما سبق القول، أن الشباب يفضل الصحافة كهواية وليس كمهنة لأنها تتطلب الكثير، سواء كان ذلك على مستوى المهارات الشخصية أو المهارات المهنية.

جدول رقم 15 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " وجود تطبيقات صناعة المحتوى على الهاتف الذكي تساعد في انتاج صحافة الموبايل "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
65%	78	26	موافق
25%	20	10	محايد
10%	04	04	غير موافق
100%	102	40	المجموع
2.55			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن المبحوثين لديهم اتجاه ايجابي ووافقون بنسبة 65% على أن وجود تطبيقات صناعة المحتوى على الهاتف الذكي تساعد في انتاج صحافة موبايل . حيث يرى الشباب الجزائري أن ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من تطورات لها أثر كبير على صحافة الموبايل، إذ أن الهاتف الذكي مزود بتطبيقات جد متقدمة وعلى درجة عالية من الإتقان، والتي من شأنها أن تساعد بشكل فعال جدا في انتاج وصناعة محتوى صحافة الموبايل دون تعب أو عناء يذكر. إذ توجد تطبيقات وبرمجيات جاهزة يستخدمها الفرد مباشرة دون تعقيدات أو صعوبات لصناعة مضمون إخباري للصحافة الذكية في يومنا هذا .

جدول رقم 16: يوضح الاتجاه نحو عبارة : " أهم ميزة لصناعة محتوى صحافة الموبايل هي قلة التكاليف "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
77.5%	93	31	موافق
17.5%	14	07	محايد
05%	02	02	غير موافق
100%	109	40	المجموع
2.73			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاها إيجابيا بنسبة 77.5% نحو قلة التكاليف، كأهم ميزة لصناعة محتوى صحافة الموبايل. حيث نلاحظ أن الشباب اليوم يسعى جاهدا للإنتاج وبأقل التكاليف. وهذا ما ينطبق على صحافة الموبايل - فهم يؤكدون أن ما يميز هذه الأخيرة تكاليفها الضعيفة، التي من شأنها أن تزيد الاهتمام بها، كصناعة قائمة بذاتها. وتستهيبيهم لخوضها خاصة وأنها لا تكلف الكثير، فمجرد امتلاك هاتف ذكي يفي بالغرض. كما أن التطبيقات والبرمجيات هي متوفرة في الغالب بدون مقابل، ناهيك عن عدم التنقل الذي قد يكون مكلفا مقارنة بالصحافة التقليدية.

**جدول رقم 17: توضيح الاتجاه نحو عبارة: " أقوم بنشر الأخبار والمعلومات من خلال خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي "**

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	15	45	37.5%
محايد	17	34	42.5%
غير موافق	08	08	20%
المجموع	40	87	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.18		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن للمبحوثين اتجاه محايد إزاء نشرهم الأخبار والمعلومات من خلال خاصية البث المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ويمكن أن يكون مرد ذلك هو الحفاظ على الخصوصية من جهة ، وتوخي الحيطة والحذر عند نقل الأخبار والمعلومات ، وتقادي سلبيات المباشر المعروفة. التي يمكن أن تضعهم في إحراج، بالنظر إلى أصدقائهم ومعارفهم على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي ، خاصة إذا كانت مجرد إشاعات . فالبث المباشر رغم نقاطه الإيجابية في النقل الحي للأحداث والوقائع. إلا أن الشباب المبحوث ينظر كذلك إلى سلبياته، لذا نجد أنهم يقفون بحياد اتجاه هذا الموضوع .

جدول رقم 18 : يوضح الاتجاه نحو عبارة " أسعى دائما لتوثيق الأخبار من خلال الصورة والصوت "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
45%	54	18	موافق
37.5%	30	15	محايد
17.5%	07	07	غير موافق
100%	91	40	المجموع
2.28			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن المبحوثين لديهم اتجاهها ايجابيانحو سعيهم الدائم لتوثيق الأخبار من خلال الصورة والصوت بنسبة 45%. فبحسب الجدول السابق فهم محايدون اتجاه البث المباشر، ولكن موافقون على التدوين بالصورة والصوت . لما لهذه الأخيرة من تأثير كبير على المحتوى، اذ يتم تعتبر الأصدق في نقل الأخبار مقارنة بالنص. لهذا يرى الشباب اليوم أن الصورة والصوت هي أبلغ في نقل المحتوى الإخباري لصحافة الموبايل . لذا فهم يسعون دائها لتوظيفها ؛ فالمحتويات السمعية - البصرية ذات صدى واسع في ظل التطور المتنامي للتكنولوجيا الاتصالية.

جدول رقم 19 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " إن حرية نقل المعلومات دون قيد أو رقابة تدفع الشباب إلى نشر الخيار عبر صحافة الموبايل "

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	نوع الشدة
75%	90	30	موافق
22.5%	18	09	محايد
2.5%	01	01	غير موافق
100%	109	40	المجموع
2.73			متوسط شدة الاتجاه

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاهًا إيجابيًا بنسبة 75% نحو اعتبار أن حرية نقل المعلومات دون قيد أو رقابة، تدفع بالشباب إلى نشر الأخبار عبر صحافة الموبايل. إذ أن من أهم الميزات التي تحظى بها هذه الأخيرة هي قلة الرقابة والقيود على المحتوى الذي يبث عبرها. وكنقطة أساسية جعلت الكثير يتوجه إليها ويفضلها، بسبب هامش الحرية الكبير في نقل المعلومات وتداولها. رغم أن الرقابة هنا على درجات مختلفة بدأ بالرقابة الذاتية، ثم الرقابة على المضامين المتنوعة كذلك.

جدول رقم 20 : يوضح الاتجاه نحو عبارة : " يمكن التصرف في محتوى صحافة الموبايل وتعديله بكل سلاسة. "

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	30	90	75%
محايد	09	18	22.5%
غير موافق	01	01	2.5%
المجموع	40	109	100%
متوسط شدة الاتجاه		2.73	

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن لدى المبحوثين اتجاهًا إيجابيًا بنسبة 75% نحو إمكانية التصرف في محتوى صحافة الموبايل وتعديله بسلاسة. إذ يرى الشباب المبحوث أن محتوى صحافة الموبايل يتميز بالمرونة الكبيرة، وذلك من خلال خاصية التعديل أو التغيير أو الحذف. فللفرد إمكانية التصرف بشكل مباشر وبسيط وسلس في المضمون دون عراقيل تذكر؛ وهذا ما جعل لدى الشباب انطباعًا جيدًا حول صحافة الموبايل.

جدول رقم 21: يوضح الاتجاه نحو عبارة: " المرونة في التصوير والحركة ضرورية لصناعة محتوى صحافة موبايل "

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	29	87	72.5%
محايد	07	14	17.5%
غير موافق	04	04	10%
المجموع	40	105	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.63		

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن المبحوثين لديهم اتجاهها ايجابيا بنسبة 72.5% نحو المرونة في التصوير والحركة، التي تعتبر ضرورية لصناعة محتوى صحافة الموبايل. إذ يرى الشباب المبحوث أن طريقة التصوير والخفة في ذلك ضرورة لا مفر منها لأجل صناعة محتوى جيد وملائم لصحافة الموبايل. فكيفية الإمساك بالهاتف الذكي والوقوف بإعتدال وفي المكان المناسب، وفي الزاوية الجيدة للتصوير، ومرونة الحركة في العرض؛ كلها أساسيات مهمة لا بد من توفرها في صحافة الموبايل.

#### نتائج الدراسة:

##### أ.النتائج في ضوء الفرضيات:

1. من خلال حساب متوسط شدة اتجاه العبارات المتعلقة بالفرضية الأولى، والذي قدر بـ "2.31" و هو ما يعكس اتجاهها مؤيدا للفرضية. و بالتالي يمكن القول أن لدى الشباب الجزائري اتجاهات ايجابية نحو مضامين صحافة الموبايل.

2. من خلال حساب متوسط شدة اتجاه العبارات المتعلقة بالفرضية الثانية، والذي قدر بـ "2.37" و هو ما يعكس اتجاهها مؤيدا للفرضية. و بالتالي يمكن القول أن لدى الشباب الجزائري اتجاهات ايجابية نحو صناعة محتوى صحافة الموبايل.

وهو ما يجعل الاتجاه العام نحو الموضوع اتجاهها ايجابيا بمتوسط شدة قدر بـ "2.34".

## ب. النتائج العامة:

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1/ يعتبر الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل هي من أسرع وسائل الاعلام إيصالا للمعلومة.
- 2/ يؤكد الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تتميز بسهولة الحصول على المعلومات.
- 3/ يؤكد الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تساعده في تلقي الأخبار لحظة وقوعها.
- 4/ يرى الشباب الجزائري أنه يمكنه التفاعل مع محتوى صحافة الموبايل بكل سهولة.
- 5/ لا يرى الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تتميز بالمصداقية من خلال نقل الأخبار مباشرة.
- 6/ يؤكد الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تعتمد على الشائعات بكثرة.
- 7/ لا يعتبر الشباب الجزائري أن محتوى صحافة الموبايل يتمتع بالجودة العالية في العرض.
- 8/ لا يرى الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تؤثر على الرأي العام بشكل كبير.
- 9/ يفضل الشباب الجزائري صحافة الموبايل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- 10/ يؤكد الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تعتبر وسيلة إيصال و إنتاج للمحتوى الإخباري.
- 11/ يوجد من الشباب الجزائري من يستهويه خوض تجربة صحافة الموبايل من باب هواية نقل الأخبار.

- 12/ يفضل الشباب الجزائري تلقي الأخبار أكثر من المشاركة في صناعتها.
- 13/ يرى الشباب الجزائري أن صحافة الموبايل تتطلب مهارات مهنية متخصصة لإنتاج المحتوى.
- 14/ يؤكد الشباب الجزائري أن وجود تطبيقات صناعة المحتوى على الهاتف الذكي تساعد كثيرا في إنتاج صحافة الموبايل.

15/ يعتبر الشباب الجزائري أن أهم ما يميز صناعة محتوى صحافة الموبايل هي قلة التكاليف.

16/ توجد فئة من الشباب الجزائري تقوم بنشر الأخبار والمعلومات من خلال خاصية البث

المباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

17/ يسعى الشباب الجزائري دائما لتوثيق الأخبار من خلال الصورة و الصوت.

18/ يؤكد الشباب الجزائري أن حرية نقل المعلومات دون قيد أو رقابة تدفع بهم إلى نشر الأخبار عبر صحافة الموبايل.

19/ يؤكد الشباب الجزائري أنهم يمكنهم التصرف في محتوى صحافة الموبايل و تعديله بكل سهولة.

20/ كما يرون أن المرونة في التصوير و الحركة ضرورية لصناعة محتوى صحافة الموبايل.

### خاتمة:

في الأخير يمكننا القول أن صحافة الموبايل تعد اليوم من أبرز الأشكال الصحفية تداولاً في العالم الافتراضي، سواء كان ذلك بالنسبة للهواة أو المحترفين على حد سواء. نظراً إلى الخصائص التي تميزها؛ فمجرد امتلاك هاتف محمول يجعل صاحبه متلقياً للأخبار من جهة وحتى منتجاً لها من جهة أخرى دون جهد أو تكلفة تذكر مقارنة بالصحافة التقليدية .

### الإحالات والمراجع:

- (1)- رحيم يونس العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص50.
- (2)- صحافة الموبايل 2.0، معهد الجزيرة للإعلام ، 2022، تم تصفحه على الرابط <https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2022/09h20/12.04.2023>
- (3)-مصطفى سويف: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1966، ص 326.
- (4)-محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص 08.
- (5)-فيروز رزازقة و آخرون : سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث العلمي ، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2007، ص 77.
- (6)-حسن الساعاتي: تصميم البحوث الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط4، 2003، ص 104.
- (7)-موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصب، الجزائر، ط2، 2006، ص 151.
- (8)-ميلود سفاري و آخرون : أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص149.

(9) - سعد سليمان المشهداني: مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، ط1، 2017، ص162.

(10) - فضيل دليو : مدخل الى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، بوزريعة ، الجزائر، د.ط، 2014، ص195.

(11) - عبد اللطيف محمد خليفة : ارتقاء القيم - دراسة نفسية-، عالم المعرفة، العدد 160، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، أبريل 1992، ص40-48.

(12) - شيماء ذو الفقار زغيب : نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط 1، 2004، ص45.